عبد الهادى العزبى — من مدة صار له التنبيه بعدم دخول المحكمة والتقلع منها ، وإنما من حيث إنه ذو معرفة بالتزوير فأرباب ذلك يراجعوه ويعملوا صورة لاجراء تزويرهم !!! » .. الخ ..

وعلى أثر ذلك أصدر المرحوم محمد على باشا لسماحة قاضى مصر ما يسمى بالارادة السنية . أباح فيها للقاضى « تحصيل رسوم من المحامين الذين يقيمون الدعاوى الباطلة لكسر قلوب الناس. مع تربية وتأديب هؤلاء المزورين وإظهار حسن الهمة معهم . » ؛ وقد كانت الارادة السنية هذه كفيلة بكبح جماح هذه الطائفة ، فقد أخذ القضاء فى تربية ! ! هؤلاء المزورين بحسن همة !! وقد حدث أن القاضى شنان رحمى أمر بحبس ١٨ مزورا فى جلسة واحدة ، وفى الجلسة التالية أمر بنفى ثلاثة من المزورين !!

وحدث بعد هذا أن أنشئت المجالس للملغاة فى عهد اسماعيل باشا ، فكان هذا مدعاة لوجود طائفة (المرضحاتجية) وقد نموا وانتشروا حتى أصبحوا من لوازم الحياة القضائية ، وكانوا يسمون بوكلاء الأشغال . ومن ثم أنشئت المحاكم المختلطة والأهلية ، فتقدمت المحاماة تقدما باهرا ، حتى وصلت لحالتها الحاضرة ، فاذا بها سلم المجد ودعامته ، وإذا بها فى طليعة المهن المنتجة الشريفة التى تغذى الأمة بزعمائها القادرين وقادتها النابهين النابغين ؟

السنبلاوين ميناس خورى المحامى

احدى عجائب صحف التاريخ

موقعة الدردنيل فى الحرب العظمى

بمناسبة ماجاء فى العدد الماضى من مجلة « المعرفة » الزاهرة ، من الوصف البليغ لمعركة الدردنيل بقلم شاعر الاسلام محمد عاكف بك ، أردنا أن نطلع قراء « المعرفة » على وصف رجل انجليزى لهذه المعركة . وهذا هو الوصف معرباً بتصرف عن إحدى المجلات الانجليزية :

* * *

عندما أرخى الستار على الفصل الأخير المحزن من ضياع جهود الجنود التركية فى غاليبولى ، قال جندى لقائد جيشه العام مشيراً إلى المقبرة التى أعدت للقتلى من بنى جنسه : « أتعتقد ألا يسعنا هؤلاء القوم — مشيراً إلى القتلى — ونحن فى سيرنا إلى الشاطىء ... » .

وقد كان غرض هذا الجندى من قوله ذلك : أن القتلى يحزنون أشد الحزن عندما يعلمون أن جهدهم وتعبهم قد ضاعا سدى .

فكان ذلك التقهقر الذى حزن من أجله هذا الجندى ، هو أهم سبب فى إشعال فكرة غزو غاليبولى .

قامت الحملة الانجليزية إلى غاليبولى بكفاية عظيمة جعلتها من أعجب حملات الحرب العظمى، إذ عملت ما لا يعمل (المستحيل) . وكان اليقين فى أول الأمر أن الأتراك سيسلمون أنفسهم إلى الانجليز من غير تردد .

فلقد كانت هذه الحملة مؤلفة من ١٣٤٠٠٠ جندى و ٤٠٠ مدفع و ١٤٠٠٠ دابة لحمل الأثقال ، وكان الشاطىء المعد انزول القوات الانجليزية محصنا بمدافع الأتراك القوية.

وعلى الرغم من هذه التحصينات ، فان القوات الانجليزية استطاعت أن تنزل إلى الساحل بغير عناء ،تحت عيون العدو الحريص.

خديعة الترك :

كان رجال القوة الانجليزية لا يرتابون فى أن النصر سيكون حليفهم ، وأن الهزيمة لاشك لاحقة بالترك ؛ وقد عمدوا إلى طرق كثيرة من الخديعة ليوقعوا الترك فى حبالها،وقد نجحوا فى ذلك بادى بدء.

وكان من النصر الذى نالوه أن كثرت جنودهم كثرة مضطردة وازدادت حصونهم منعة.

ولقد بلغ من خذلان الترك أن كان أكثر عمل الجنود فى إعداد المقابر لدفن جثث قتلاهم ... فى هذا الوقت قال ذلك الجندى تلك الكلمة التى سبق الكلام عنها .

***

انقلاب غريب:

ما كاد الدهر يبتسم للانجليز فترة من الزمن حتى قلب لهم ظهر المجن ، إذ تلاحقت الأمداد التركية ، وحملت جنودهم حملات شديدة استبسلوا فيها وباعوا المهج رخيصة ، حتى بلغ من شجاعتهم الفائقة أنهم كانوا يخوضون النيران التى يشعلها الانجليز بمدافعهم الوطنية الحارة ، وكانوا يدافعون الجوع والعطش بصبر عظيم وجلد كبير . وما لبث الحال أن تقلب رأسا على عقب ، فبعد أن كانت الجيوش التركية منهزمة أصبحت مرتفعة الرأس منتصرة .

وفى إحدى الليالى فاتلوا الانجليز قتالا شديدا اضطرهم إلى إخلاء (سفلا) بعد أن أخذوا كل مالهم بها ، وما لبثوا أن اضطروا أيضا إلى إخلاء (أنزاك).وكان الفصل الأخير من هذه الحرب أن أحرق الترك البقية الباقية من معسكرات الانجليز ،وساعدهم على ذلك وجود مخازن البترول التى كانت قريبة من هذه المعسكرات،ولذا اجتهد من بقى من الانجليز فى الاسراع إلى الابحار من غاليبولى بعد أن حقت عليهم الهزيمة المنكرة وخسروا خسرانا مبينا .

ولقد تلاشت بذلك قوى الانجليز فى هذه الجزيرة (رجالا ومدافع ودوابا)، وأصبحت كأن لم تكن بالأمس،وكانت هزيمة فظيعة لا تماثلها أية هزيمة أخرى حتى هزيمة فكتورى . ؟

المنصورة مصطفى صادق أبو ريه